Journal of Al-Farahidi's Arts, No Conference (10 th)N(I)409-435
Doi: https://doi.org/10.25130/jfa.conf.10.1.20

Proceedings of the (10) Conference وقائع المؤتمر العلمي العاشر

P-ISSN : 2074-9554 | E-ISSN: 2663-811
Journal of Al-Farahidi's Arts
available online at : fja.tu.edu.iq/index.php/fja

Tikrit University J.F.A Journal of Al-Frahedis

Muhammad Abdul Wahid

Security media and its role in raising public awareness about cybercrime techniques in Iraq - A field study

Keywords:
Security media, raising public awareness, cybercrimes

Article history:

Received	20/9/2025
Received in revised form	4/10/2025
Accepted	19/10/2025
Available online	9/12/2025

E-mail Jaa@ tu.edu.iq

©THIS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CCBY LICENSE
http:// creativecommons.org/licenses/by/4.0

A B S T R A C T

The current research aims to determine the role of Iraqi digital media in raising public awareness about cybercrime techniques. A field survey methodology was employed, with the research population comprised of Iraqi citizens exposed to digital media, representing diverse demographics and educational backgrounds, and who are interested in the topic of cybercrime. The researcher used a questionnaire, and the study concluded the following:

.1Iraqis exhibit a high level of caution regarding cybercrime. They believe that immediately reporting to security authorities upon becoming a victim is the best course of action. They also support the development of a highly secure and reliable national internet browser to prevent cybercrime.

2. Telephone communications and social media platforms provide fertile ground for cybercrime in Iraq due to Iraqis' primary reliance on smartphones and their high level of social media use.

الاعلام الأمني ودوره في توعية المواطنين بتقنيات الجرائم الالكترونية في العراق

– دراسة ميدانية

محمد عبد الواحد

المستخلص:

هدف البحث الحالي الى معرفة دور الإعلام الرقمي العراقي في توعية المواطنين بتقنيات الجرائم الإلكترونية وتم الاعتماد على منهج المسح الميداني بحيث تكون مجتمع البحث من أفراد المجتمع العراقي ممن يتعرضون لوسائل الإعلام الرقمي باختلاف سماتهم الديموغرافية وخلفياتهم التعليمية، ويهتمون بموضوع الجرائم الإلكترونية واستخدم الباحث الاستمارة الاستبيان وتوصلت الدراسة إلى الاتي :

1.إن درجة الحذر من الجريمة الإلكترونية مرتفعة لدى العراقيين، ويجدون أنه من الواجب إبلاغ الجهات الأمنية فوراً عند الوقوع ضحية لها وهو الإجراء الأمثل، كما أنهم يؤيدون وجود متصفح انترنت وطني على درجة عالية من الأمان والثقة للوقاية منها.

2. إن الاتصالات الهاتفية ومواقع التواصل الاجتماعي بيئة خصبة للجريمة الإلكترونية في العراق نظراً لاعتماد العراقيين على الهواتف الذكية" بالدرجة الأولى بالاستخدام، وارتفاع درجة استخدامهم المواقع التواصل الاجتماعي

الكلمات المفتاحية : الاعلام الأمني ، توعية المواطنين ، الجرائم الالكترونية

المقدمة:

في إطار التحول الرقمي الذي يشهده العراق في السنوات الأخيرة وانتقاله نحو أفاق جديدة لفضاء رقمي أمن ومزدهر يتفاعل من خلاله المواطن العراقي باستخدام هاتفه الذكي بيسر وسهولة، ومع التحول لمجتمع رقمي يعتمد على الأجهزة الرقمية والإنترنت لإتمام كافة أمور الحياة، بات خطر التعرض للجريمة الإلكترونية واردا أكثر من السابق فقد ارتفعت نسبة المتهمين في قضايا الجرائم المعلوماتية في مختلف مناطق العراق ، يعد هذا نتيجة استغلال القراصنه ومجرمي المعلومات لهذه الثورة الرقمية، كذلك يعد الجهل بشكل الجريمة الإلكترونية أحد أهم الأسباب، فكل شخص جاهل بنظام مكافحة الجرائم المعلوماتية أو أشكالها قد يقع في خطئها أو ضحية لها، ويعد انتشار هذه الجرائم تابعا لاتساع استخدام الإنترنت وسهولة استخدام الأجهزة الرقمية، فكان لهذا النوع من الجرائم الأثر البالغ على أمن الأفراد والمجتمعات والدول فإن "الدولة التي لا تمتلك قوة ردع وحماية سيبرانية وإلكترونية، تكون عرضة للاجتياح من مجموعة لا يتعدى أفرادها أصابع اليد الواحدة ، (سعد 2019 ، ص 12)لذلك وجبت توعية المواطنين من كافة أفراد المجتمع بخطر هذه الجرائم وبتقنياتها للتصدي لها فإن الوقاية منها خير من علاجها، ويتجلى لنا هنا أهمية دور الإعلام الرقمي العراقي في توعية المواطنين ويعد الإعلام الرقمي وسيلة فعالة لنشر المعلومات والتوجيه والتوعية المجتمعية، خاصة أن جمهوره واسع ومختلف الخصائص والسمات، وفي الوقت الراهن من النادر أن تجد شخصا لا يحمل هاتفا ذكيا أو لديه حساب على منصات التواصل أو حتى يتصفح الإنترنت، وبما أن الإعلام الرقمي والجريمة الإلكترونية في فضاء معلوماتي واحد والمواطن ضحية الجريمة الإلكترونية هو المواطن المستقبل للمادة الإعلامية، كان من مسؤولية الإعلام الرقمي الاجتماعية أن ترفع وعي جمهورها حول كل ما ينعكس بالسلب عليهم، وأبرز الجوانب السلبية هي الجريمة الإلكترونية، وفي هذا السياق جاء هذا البحث لتسليط الضوء على دور الإعلام الرقمي العراقي في توعية المواطنين بتقنيات الجرائم الإلكترونية في العراق.

الفصل الأول

الاطار المنهجي للبحث

اولاً: مشكلة البحث

تعتبر مشكلة البحث من أبرز خطوات البحث العلمي، وهي عبارة عن المحور الذي يدور حوله البحث، ويجب أن يستخدم الباحث العبارات الواضحة في عرض الإشكالية في ظل مجموعة من الجُمل البسيطة. (الهنداوي ، 2016 ، ص2)

تكمن مشكلة الدراسة في الحد من انتشار الجرائم الإلكترونية بكافة أنواعها وتقنياتها في الفضاء الرقمي في العراق، حيث إن تقنيات الجرائم الإلكترونية تتطور بشكل سريع بتطور التقنية وتبرز مشكلة الدراسة في قلة وعي الموطنين بأشكالها وتقنياتها، فالجهل بالجرائم الإلكترونية يوقعهم في خطأ الإجرام الإلكتروني أو ضحية له، وتتمثل مشكلة الدراسة في معرفة دور الإعلام الرقمي وتحديدًا منصات التواصل الاجتماعي في رفع وعي المواطنين بتقنيات الجرائم الإلكترونية، كذلك معرفة أنسب وسيلة من وسائل الإعلام الحديث التي من خلالها نستطيع توعية أكبر شريحة من المجتمع العراقي بتقنيات الجرائم الإلكترونية، وتعيين أكثر الأساليب التي تعزز من دور الإعلام الرقمي في توعية المواطنين، وتحديد مدى الحاجة لمنصة وطنية حكومية يستعين بها الأفراد الضمان حماية تعاملاتهم اليومية والرجوع إليها مما يرفع من مستوى الأمان الإلكتروني عموما ويقلل نسبة الوقوع في الجريمة الإلكترونية فيحد انتشارها، كذلك معرفة أهمية وجود مقررات تدرس التربية الإعلامية الرقمية بجانب المهارات الرقمية في التعليم العام ليستنير بها الجيل الناشئ باعتباره الجيل الذي نشأ مع التقنية، كذلك قياس مدى حاجة المجتمع للتوعية بشكل دوري بتقنيات الجرائم الإلكترونية ذلك لأنها متجددة باستمرار وهم معرضون لها كونهم يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي بشكل يومي وهي بيئة خصبة للجريمة الإلكترونية حيث يتمثل التساؤل الرئيس للبحث بـــ ما دور الإعلام الرقمي العراقي في توعية المواطنين بتقنيات الجرائم الإلكترونية في العراق؟

ثانياً: تساؤلات البحث

يتطلع هذا البحث للإجابة على الأسئلة الآتية:

1- ما أكثر أساليب الإعلام الرقمي فاعلية في توعية المواطن العراقي بتقنيات الجرائم الإلكترونية؟

2_ كيف يؤثر الإعلام الرقمي العراقي على درجة الحذر لدى المواطنين من خطر الجرائم الإلكترونية؟

3_ ما مدى وعي المواطنين بأحدث تقنيات الجريمة الإلكترونية في العراق؟

4_ كيف يمكننا تطوير الإعلام الرقمي العراقي ليواكب تطور تقنيات الجرائم الإلكترونية في العراق؟

ثالثاً: أهمية البحث

يتجلى أهمية هذا البحث في التعرف على دور الإعلام الرقمي العراقي في توعية المواطنين بتقنيات الجرائم الإلكترونية في العراق، ومدى تأثير الإعلام العراقي على درجة حذر المواطنين من الجرائم الإلكترونية، حيث إن المواطنين الذين يتعرضون للجرائم الإلكترونية هم في الأساس يعتمدون على وسائل الإعلام الرقمي مثل مواقع التواصل الاجتماعي بصورة أكبر من وسائل الإعلام التقليدية مثل التلفزيون والإذاعة والصحافة)، ولهذه الدراسة أهمية نظرية وأهمية تطبيقية تم عرضها في النقاط الآتية:

1_ الأهمية النظرية

أن يكون لهذه الدراسة الأثر في تعريف دور الإعلام الرقمي في العراق وأن تكون نقطة يبدأ منها الباحثون في مجال الإعلام الرقمي العراقي والجرائم الإلكترونية.

أن تساعدنا تساؤلات الدراسة في تنمية الإعلام الرقمي في العراق وعرض أثره وأهميته على وعي المواطنين وحذرهم.

2_ الأهمية التطبيقية

يمكن أن تساعد هذه الدراسة في ولادة متصفح انترنت عراقي على جودة عالية من الأمن يمكن المواطن من القيام بمعاملاته عبر الإنترنت بيسر وأمان ومعرفة احتياجات المواطنين لبرامج توعوية موثوقة ومعدة بإتقان ودورية لتوعويتهم بأحدث تقنيات الجرائم الإلكترونية ومعرفة أي من وسائل الإعلام الحديث تعتبر الأنسب في نوعية أكبر شريحة من المجتمع

العراقي بالقضايا المهمة وأيضا معرفة أهمية توعية الأفراد بشكل دوري حول ما هو مجرم في نظام الجرائم الإلكترونية للحد منه مستقبلاً .

رابعاً: أهداف البحث

يسعى هذه البحث للتعرف على دور الإعلام الرقمي العراقي في توعية المواطنين بتقنيات الجرائم الإلكترونية ، وذلك من خلال الأهداف الآتية:

ا _ تعريف دور الإعلام الرقمي العراقي في توعية المواطنين بتقنيات الجرائم الإلكترونية في العراق.

2_ تحديد أكثر أساليب الإعلام الرقمي العراقي فاعلية في توعية المواطنين حول تقنيات الجرائم الإلكترونية في العراق.

3 _ تقييم دور الإعلام الرقمي العراقي في تحذير المواطنين من الجرائم الإلكترونية في العراق

4_ فهم مسؤولية الإعلام الرقمي العراقي تجاه المواطنين، في مثل هذه الأزمات.

5_ استكشاف فرص تطوير الإعلام الرقمي العراقي للتصدي لتقنيات الجرائم الإلكترونية بشكل دوري.

6_ معرفة العلاقة بين تعرض المواطنين للإعلام الرقمي ودرجة وقوعهم ضحايا للجرائم الإلكترونية.

خامساً: فروض البحث

تسعى هذه الدراسة إلى اختبار الفروض الآتية:

1. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الإعلام الرقمي العراقي ووعي المواطنين بتقنيات الجرائم الإلكترونية في العراق.

2. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة حذر المواطنين من الجرائم الإلكترونية في العراق ومدى وعيهم بها.

3. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الإعلام الرقمي العراقي وعدد ضحايا الجرائم الإلكترونية في العراق.

4. توجد علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين درجة وعي المواطنين بتقنيات الجرائم الإلكترونية ووقوعهم ضحايا لهذه الجرائم

سادساً: متغيرات البحث

1_ المتغير المستقل دور الإعلام الرقمي العراقي.

2_ المتغير التابع يتمثل في توعية المواطنين بتقنيات الجرائم الإلكترونية في العراق

3_ المتغيرات الوسيطة تشمل المتغيرات الديموغرافية التي تتعلق بالنوع المستوى التعليمي، والمهنة، العمر. المنطقة السكنية للمواطنين العراقيين (عينة الدراسة).

سابعاً: مفاهيم البحث

1_ تعريف الدور

هو مجموعة من الأنماط المرتبطة أو الأطر السلوكية التي تحقق ما هو متوقع في مواقف معينة، وتترتب على الأدوار إمكانية التنبؤ بسلوك الفرد في المواقف المختلفة . (رضوان ، 2023 ، ص 7)

2: الإعلام الرقمي (Digital Media)

الإعلام الرقمي هو مجموعة من الأساليب والأنشطة الرقمية الجديدة التي تمكننا من إنتاج ونشر المحتوى الإعلامي وتلقيه، بمختلف أشكاله من خلال الأجهزة الإلكترونية (الوسائط المتصلة أو غير المتصلة بالإنترنت، في عملية تفاعلية بين المرسل والمستقبل .

3_ تعريف الوعي

هو الحالة العقلية التي يتم من خلالها إدراك الواقع والحقائق التي تجري من حولنا، وذلك عن طريق اتصال الإنسان مع المحيط الذي يعيش فيه، واحتكاكه به مما سيسهم في خلق حالة من الوعي لديه بكل الأمور التي تجري وتحدث من حوله، مما يجعله أكثر قدرة على إجراء المقاربات والمقارنات من منظوره هو، وبالتالي سيصبح أكثر قدرة على اتخاذ القرارات التي تخص المجالات والقضايا المختلفة التي تطرأ له . (اللحام ، 2015، ص 40)

4_مفهوم الجرائم الإلكترونية

يتراوح تعريفها بين الجرائم التي ترتكب بواسطة الحاسوب إلى الجرائم التي ترتكب بأي نوع من المعدات الرقمية ويستخدم مصطلح الإلكترونية لوصف فكرة جزء من الحاسب أو عصر المعلومات، أما الجريمة فهي السلوكيات والأفعال الخارجة على القانون (البدايئة، 2014)

ثامناً: منهج البحث

تعتمد الدراسة على منهج المسحي الميداني الذي يهدف لجمع البيانات وتحليلها، ويعد أحد أساليب البحث الاجتماعي الذي يستخدم لفهم الظواهر الاجتماعية والثقافية والتغييرات التي تحدث في المجتمع ،(ابو الشامات ، ص3) وذلك بهدف معرفة دور الإعلام الرقمي العراقي في توعية المواطنين العراقيين (عينة الدراسة) بتقنيات الجرائم الإلكترونية في العراق، وإدراكهم لخطورتها وحذرهم من الوقوع في خطئها أو ضحية لها.

تاسعاً: مجتمع البحث وعينته

1_ مجتمع البحث

تمثل مجتمع البحث في جميع أفراد المجتمع العراقي ممن يتعرضون لوسائل الإعلام الرقمي باختلاف سماتهم الديموغرافية وخلفياتهم التعليمية، ويهتمون بموضوع الجرائم الإلكترونية.

2_ عينة البحث

تمثلت عينة الدراسة في عدد (50) شخص ممن يتعرضون لوسائل الإعلام الرقمي، تم أخذها بأسلوب (كرة الثلج) حيث تم نشر الاستبانة عبر وسائل التواصل الاجتماعي مجموعة من الأشخاص، وتمت إعادة إرسالها منهم إلى مجموعة أخرى من الأفراد المهتمين بموضوع الجرائم الإلكترونية ويتعاملون مع الإعلام الرقمي.

عاشراً: مجالات البحث

1_ المجال المكاني تم تطبيق هذه الدراسة على مستوى العراق، وتحديداً بغداد / الرصافة.

2_ المجال الزمني تم إجراء الدراسة في عام 2025، تحديدا الفترة الزمنية ما بين 18/ 6 و 19 / 7 / 2025.

3_ المجال البشري : المواطنون العراقيون باختلاف بياناتهم الديموغرافية وخلفياتهم التعليمية وذلك للحصول على بيانات لا تمثل شريحة معينة إنما تمثل الجمهور العراقي المتلقي للإعلام الرقمي، لتحدد الدور التوعوي للإعلام الرقمي العراقي على المواطن في مسألة الجرائم الإلكترونية.

أحدى عشر : أدوات جمع البيانات ومقاييس الدراسة

1_ أداة جمع البيانات

اعتمدت الدراسة على أداة استمارة الاستبانة "الدراسة الميدانية" التي تم تصميمها الكترونياً، وتعد الاستبانة الإلكترونية الأداة الأمثل؛ عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي كونها وسيلة الإعلام الرقمية التي يتم استهلاكها من غالبية المجتمع في العراق، وتم تقسيم الاستبانة بهدف الوصول إلى نتائج علمية دقيقة إلى جزئيين رئيسيين: الجزء الأول البيانات الديموغرافية للمبحوثين وتشمل النوع، والفئة العمرية، والمستوى التعليمي، والمهنة والمنطقة السكنية.

2_ صدق وثبات أداة الدراسة

أ_ اختبار الصدق

يقصد به التأكد من مدى دقة وصحة فئات استمارة التحليل التي تم استخدامها(الهنداوي ، 2016 ، ص2)، وقد تم التأكد من مدى صلاحية الاستبانة) في تحقيق أهداف الدراسة وتساؤلاتها، وذلك من خلال عرضها على مجموعة من المتخصصين والمحكمين من أساتذة الإعلام الرقمي، وبناء على توجيهاتهم، وبما يتناسب مع أهداف الدراسة، تم تحديثها.

ب_ اختبار الثبات

يقصد به مدى ثبات نتائج التحليل مهما اختلفت الأماكن والأزمنة والأشخاص(الاحمد ، 2017 ، ص13) ، لقياس ثبات استمارة الاستبانة تم الاعتماد على أسلوب إعادة الاختبار على نسبة (10%) من عينة الدراسة بواقع (20) مفردة، بعد أسبوعين من تطبيق الاستمارة لأول مرة، وتقاربت النتائج بنسبة تصل إلى (90%) مما يشير إلى ثبات الاستمارة وصلاحيتها للتحليل، كذلك تم قياس مدى ثبات الاستبانة من خلال إجراء معامل ألفا كرونباخ الذي جاء بدرجة عالية على مستوى الأداء ككل بقيمة (0.896).

أثنى عشر : الدراسات السابقة :

1- دراسة (رجب (2023) بعنوان (الجرائم الإلكترونية ووعى الشباب بانتهاكاتها لخصوصية الفرد حيث تهدف إلى التعرف على مدى وعي الشباب بالعوامل التي تؤدي إلى تزايد الجرائم وانتهاك خصوصية الفرد، كذلك معرفة مدى وعيهم بأساليب الجرائم الإلكترونية والآثار الاجتماعية المترتبة على انتهاك الخصوصية، استخدمت هذه الدراسة نمط الدراسات التحليلية الوصفية، واعتمدت على استبيان لقياس وعي الشباب الجامعي بخطورة الجرائم رائم الإلكترونية على عينة عشوائية بسيطة من طلاب الفرقة

الرابعة المعهد العالي للخدمات الاجتماعية بالقاهرة بنسبة 10% بعدد (160) من الطلاب، وأهم ما توصلت له أنه توجد هناك علاقة ارتباطية طردية جوهرية بين وعي الشباب بالآثار الاجتماعية للجرائم الإلكترونية والأساليب المتبعة في الجرائم الإلكترونية، أي أنه كلما زادت الأساليب المتبعة في الجرائم الإلكترونية كلما زادت الآثار الاجتماعية المترتبة عليها، وقد أوصت الدراسة على توفير البرامج الإعلامية التثقيفية التي تستهدف حماية مستخدمي الإنترنت من الوقوع في شبكة المحتالين لانتهاك خصوصيتهم، والسعي في إجراء المزيد من الدراسات العلمية حول موضوع الدراسة نظرا لتطور أشكال الجرائم الإلكترونية.

2- دراسة بوعبون و جزار (2023) بعنوان (دور) ثقافة أمن المعلومات في الحد من مخاطر الجرائم الإلكترونية حيث تهدف إلى الإجابة على تساؤل رئيسي هو كيف تؤثر ثقافة أمن المعلومات على فهم الطالب لخطورة الجرائم الإلكترونية؟ "واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وعلى أداة الاستبيان لجمع البيانات من عينة طلاب قسم علوم الإعلام والاتصال بعدد (125)، أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة أن أغلبية الطلبة المبعوثين لم يتعرضوا للهجوم الإلكتروني أو اختراق بيانات وذلك بسبب إتباعهم الممارسات الأمنية السليمة. كذلك كانوا على دراية بمفهوم التصيد لأنهم يتلقون حملات توعيهم وتحذرهم من خطر البريد الإلكتروني المزيف، كذلك توعية المستخدمين بشكل مستمر وواضح من خلال استخدامهم كلمات مرور قوية ويرجع ذلك للنشر وحملات الإعلام والإعلانات والنصائح الأمنية، على الجانب الآخر كان من ضمن النتائج غياب الدافع للاهتمام بسياسة الخصوصية ويرجع ذلك لغياب الإدراك للمخاطر المحتملة واعتبار قرأتها صعبة ومملة وصعبة الفهم ولا تؤثر على قراراتهم.

3- دراسة القحطاني (2023) بعنوان (استراتيجية مقترحة لتوعية المرأة بنظام مكافحة الجرائم المعلوماتية في المجتمع السعودي حيث تهدف إلى معرفة استراتيجية مقترحة لتوعية المرأة السعودية بنظام مكافحة الجرائم المعلوماتية في المجتمع السعودي، واعتمدت على منهج المسح الاجتماعي الاجتماعي وتطبيق أداة الاستبانة على عينة

دراسة بلغ عددها (449) سيدة سعودية في مدينة الرياض، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى وعي المرأة السعودية بالجرائم الإلكترونية كان (مرتفعا، وهناك وعي للمرأة بالعقوبات الجنائية وفقا لنظام مكافحة الجرائم المعلوماتية السعودي، وجاءت توصيات الدراسة بضرورة توعية المرأة السعودية للوقاية من الجرائم الإلكترونية وتعزيز دور الجمعيات المتخصصة والجهات الرسمية المختلفة بزيادة وعي المرأة السعودية بالجرائم الإلكترونية والوقاية منها، والعمل على إصدار تطبيقات أو صفحات تواصل اجتماعي للتوعية بالجرائم الرقمية.

4- دراسة (Moskal 2020) أوضحت الدراسة الى استكشاف أهمية تعزيز ثقافة الأمن السيبراني في الجامعات وقد طبقت الدراسة على الجامعات الأمريكية بلغ قوامها 322 جامعة أمريكية للاطلاع ومعرفة درجة الاهتمام بتدريس الأمن السيبراني، وقد أوضحت الدراسة الى انشاء مركز متخصص للعمل على التدريب وزيادة الوعي التثقيفي للأمن السيبراني والمخاطر السيبرانية لدى طالب بالجامعات المريكية، وقد أوصت الدراسة بضرورة تدريس الأمن السيبراني بالجامعات الأمريكية وكذلك العمل على زيادة الاهتمام في الأمن السيبراني واعتباره أحد الدعائم الرئيسية للاقتصاد الأمريكي .

الفصل الثاني

الاطار النظري

المبحث الأول : الإعلام الأمني

1. مفهوم الإعلام

يعرف الإعلام من الناحية الاصطلاحية على أنه نشر الحقائق والأخبار والأفكار والآراء بين الجماهير بوسائل الإعلام المختلفة، كالصحافة والإذاعة والسينما والمحاضرات والندوات والمؤتمرات والمعارض وغيرها بغية التوعية والإقناع وكسب التأييد (زكي ، 1994 ، ص 84.)، وعلى هذا الأساس فإن التعليم والإعلام أصلهما واحد وهو الفعل علم، إلا أن الإعلام اختص بما كان بإخبار سريع، والتعليم اختص بما

يكون بتكرار وتكثير حتى يحصل منه أثر في نفس المتعلم، فإذا كان معنى الإعلام يشترك مع معنى التعليم في الدلالة فإنه مع التقدم الصناعي الحديث وإنتاج وسائل ذات تأثير سريع مثل الصحافة والمذياع والإعلام المرئي الانترنت استقل بمسمى خاص ووظيفة خاصة وصار يشارك التعليم في الهدف والغاية (محمد ، ، ص50)، وعليه فالإعلام ضمن إطار ثقافي وتاريخي وحضاري يكتسب سمات العصر الذي يولد فيه وخصائصه، وفي الواقع إن عصر المعلومات أفرز نمطا إعلاميا جديدا يختلف في مفهومه وسماته وخصائصه عن الأنماط الإعلامية السابقة، كما يختلف في تأثيراته الإعلامية والسياسية والثقافية والتربوية الواسعة النطاق لدرجة أن البعض أطلق على عصرنا هذا اسم عصر الإعلام، ليس لأن الإعلام ظاهرة جديدة في تاريخ البشرية، بل لأن وسائله الحديثة قد بلغت غايات بعيدة في عمق الأثر وقوة التوجيه وشدة الخطورة أدت إلى تغييرات جوهرية في دور الإعلام وجعلت منه محورا أساسيا في منظومة المجتمع . (2010، ص 437.)

2. مفهوم الإعلام الأمني

أن الإعلام الأمني هو ذلك الإعلام الذي يتضمن معلومات مهمة وكاملة، تغطي الأحداث والحقائق والقوانين المتعلقة بأمن المجتمع واستقراره، والتي يعد إخفاؤها أو التقليل من أهميتها نوعاً من التعتيم الإعلامي، والمبالغة في تقديمها أو إضفاء أهمية أكبر عليها بعد نوعا من الدعاية لخدمة أهداف معينة، ويشكل الإعلام الأمني الرسائل والمعلومات والأخبار الصادقة والحقيقية التي تصدر عن المؤسسة الإعلامية وتبث عبر وسائلها المختلفة، بهدف التوعية والإرشاد وتحسين صورة المجتمع في أذهان أفراده لتحقيق التفاعل الإيجابي بين المؤسسات الأمنية والجماهير في إطار سياسة الدولة وقوانينها. (بن سلطان ، 2003، ص 37)

وهو مجموعة العمليات المتكاملة التي تقوم بها أجهزة ووسائل الإعلام المتخصصة من أجل تحقيق أكبر قدر من التوازن الاجتماعي بهدف الحفاظ على أمن الأفراد وسلامة الجماعة والمجتمع . (عصمت ، 2012، ص 241).

كما يعرف بأنه بث الشعور الصادق بالأمن وحسن التوجيه إلى وسائله وطرقه حتى يحس الإنسان بحقه بأنه أمن على حياته ودينه وعرضه وماله وعلى سائر حقوقه الأساسية دون تهيب من سطور أو جور(بن صقر، 2007، ص 17). لذلك يرى الباحث أنه يمكن تعريف الإعلام الأمني على أنه الأداة الحكومية التي يتم فيها السيطرة على المجتمع والتأثير عليه بواسطة ما تبته وسائل الإعلام من رسائل إعلامية موجهة لأفراده في الأزمات السياسية والأمنية.

3 ملامح الإعلام الأمني:

يمكن تحديد أهم ملامح الإعلام الأمني في النقاط التالية . (بن سلطان ، 2003، ص 38)

. إعلام متخصص يعمل على إحاطة الجمهور بالمعلومات والحقائق التي تمس أمن المجتمع واستقراره

. إعلام متعاون مع المؤسسات الحكومية يساهم في تحقيق أهدافها وغاياتها وذلك في إيصال ما تريد إيصاله الأفراد المجتمع.

. إعلام متوافق مع سياسة الدولة ولا يتعارض معها، يدعم المصالح الوطنية ويحافظ على استقرار المجتمع وأمنه، ويقف بوجه الإعلام المغرض الذي يحاول تهديد المجتمع عبر ما يبته من معلومات هدامة وأفكار منحرفة.

فالإعلام يكمن دوره في معالجة الأحداث والظواهر السلبية والأزمات الاجتماعية والسياسية وغيرها من الأزمات التي يمر بها المجتمع وهو ما يحتاجه المجتمع العراقي اليوم من بث برامج تدعو إلى المحبة والأخوة والمسامحة والمصالحة بين أبنائه لا تلك التي تدعوا إلى التعصب والمغالاة ورفض الآخرين.

وتعمل وسائل الإعلام أيضا على التصدي للأكاذيب والشائعات التي تنشر في الأزمات الطمأنة الجمهور وتقوم بمناقشة وتقييم وتحليل ما حدث للكشف عن الإيجابيات والسلبيات والدروس المستقاة من الأزمة وكيفية التعامل معها . (بن محمد ،2007، ص 49)

إن وسائل الإعلام كنظام اجتماعي تعمل على أهمية التماسك الاجتماعي للمجتمع وإيجاد السبل الكفيلة لإعادة بناء الوحدة بين أبنائه، وتوحيد صفوفهم وخلق رأي عام تجاه جميع القضايا التي تواجهه، فوسائل الإعلام سلسلة متكاملة ومترابطة من الجهود الرسمية والمجتمعية تبذل في المحافظة على سلامة المجتمع. (محمد، 2008، ص 9)

4. وظائف الإعلام الأمني:

تتعدد وظائف الإعلام الأمني بشكل عام حسب طبيعة عمل الأجهزة الأمنية واختلاف عملها، ويمكن عرض أهم

هذه الوظائف فيما يلي : (بسودة ،2018، ص 23)

. توفير صورة ذهنية إيجابية لدى المواطنين عن الأجهزة الأمنية ووظائفها ومهامها باعتبارها في الأساس موجهة لتحقيق الصالح العام.

. تنمية روح المشاركة والارتباط بين الأجهزة الأمنية وأبناء المجتمع على أساس أن تحقيق الأمن يمثل ضرورة أساسية لكل أبناء المجتمع، وأن تحقيق الأمن والاستقرار يتطلب تكاتف جهود الجميع.

التعريف بالأنشطة المختلفة التي تقدمها أجهزة الأمن والتي تدخل في نطاق الخدمات الحكومية الرسمية التي يحتاج إليها المواطنون، وشرح الإجراءات اللازمة لحصول المواطنين على هذه الخدمات.

إليها المواطنون، وشرح الإجراءات اللازمة لحصول المواطنين على هذه الخدمات.

. التوعية بكل ما هو جديد في نطاق الجريمة خاصة الجرائم الإلكترونية وغيرها من أنواع الجرائم الجديدة التي بدأت بالزهور في المجتمعات المعاصرة، فضلا عن غرس المفاهيم الأمنية لدى المواطنين وتحلينهم من الوقوع في براثن الجريمة بما يدعم التعاون بينهم وبين أجهزة الأمن.

. توعية الجمهور بالإجراءات التي يجب اتخاذها لمواجهة خطر داهم أو عند مشاهدة جريمة.

. السعي المستمر والمنظم لتشكيل بيئة حاضنة للأنشطة الأمنية وإيجاد رأي عام مساند لها.

5 المجالات المتعددة لتأثير وسائل الإعلام الأمني :

تعدد الجمال مجالات تأثير وسائل الإعلام من خلال ما أجمعت عليه الدراسات الإعلامية فيما يلي : (نجلاء 2011، ص 33)

. تغيير الموقف أو الاتجاه يقصد بالموقف رؤية الإنسان لقضية ما، أو لشخص ما، أو لقيمة، أو لسلوك، وشعور الإنسان تجاه هذا الشيء، إما سلبا أو إيجابا، رفضا أو قبولا، حبا أو كراهية، عداء أو مودة، وذلك بناء على (المعلومات) التي تتوافر للإنسان.

. التغيير المعرفي: تؤثر وسائل الإعلام في التكوين المعرفي للأفراد من خلال عملية التعرض طويلة المدى لوسائل الإعلام كمصادر للمعلومات، فتقوم باجتثاث الأصول المعرفية القائمة لقضية أو المجموعة قضايا لدى الأفراد، وإحلال أصول معرفية جديدة بدلا منها.

تغيير القيم عبر التنشئة الاجتماعية أصبحت وسائل الإعلام صاحبة الدور الأكبر المسيطر في عملية التنشئة الاجتماعية.

. إن كثيرا مما تسمعه أو تقرؤه أو نشاهده في وسائل الإعلام لا يخلو من هدف، ويعبر عن ذلك علميا بأنه مشحون بالقيم، إن الرسالة الإعلامية سواء كانت في شكل خبر أو فكاهة أو برنامج وثائقي فإنها تستطيع أن تعمل على إزالة قيمة من القيم وتثبت أخرى محلها، أو ترسيخ شيء قائم والتصدي لآخر قادم، وهذا بالضبط هو مفهوم التنشئة الاجتماعية في أبسط صورها

. تغيير السلوك سواء أكان السلوك مفيدا، أم ضارا مهما كانت أسباب تغيير السلوك فإن لوسائل الإعلام دور ما، يزيد أو ينقص، في إحداث التغيير والتأثير بشكل عام، وذلك حسب متغيرات البيئة، والمحتوى، والوسيلة، والجمهور والتفاعل.

وفي سياق متصل يعدد عبد الحليم (٢٠٢٠) أدوار وسائل الإعلام فيما يلي: (محمد ٢٠٢٠، ص 4)

إمداد الفرد بالمعلومات من خلال عملية استقبال المعلومات في عدد الأعضاء والأجهزة وهي الممثلة لأعضاء الاستقبال الحسي، ومهمتها الأساسية استقبال المعلومات وإعادة إرسالها في صورة متطورة إلى أجهزة التحليل والتعامل دور وسائل الإعلام في توفير أراء عن الموضوعات الجديدة من خلال الأثر الذي تتركه وسائل الإعلام على الأفراد والأسر والمجتمعات بأكملها، دور وسائل في تدعيم وتغيير الاتجاهات بحيث تصبح عاملا مساعدا في التأثير وليست السبب الوحيد له دور وسائل الإعلام في زيادة الشعور بالانتماء في ضوء تمكينهم من التعاون في جماعات ومنظمات يشتركون فيها، بغض النظر عن عائلاتهم وأسرهم أو روابطهم الجنسية، وبتوفير معلومات واحدة لجميع أفراد الشعب واهتمامات معينة يركزون عليها، ومن هنا ينتشر الإحساس والشعور بالشخصية القومية بين الجماهير التي كانت في الماضي تركز ولاءها على الجماعة المحلية أو العائلة أو القبيلة.

المبحث الثاني : الاعلام الرقمي والامن السيبراني

اولاً: تعريف الإعلام الرقمي

يمكن تعريف الإعلام الرقمي على أنه الاستخدام السليم للتكنولوجيا الرقمية لنقل الرسائل والمعلومات بوسائل إعلامية متعددة بأسرع وسيلة ممكنة، ويمكن للأفراد التفاعل معها والتأثير فيها، يعد الإعلام الرقمي جزءاً من حياة الأفراد في العصر الحالي، إذ توفر لهم الفرصة للتواصل ونشر الأفكار والآراء بشكل واسع من خلال الشبكات الاجتماعية والمنصات الرقمية المختلفة . وهذا ما يجعلها أداة فعالة في كشف وتصحيح المعلومات المضللة في الحروب والنزاعات . (m, Airf,h,kumar Fahad,2023,p88)

ثانياً: الإعلام الرقمي : المفاهيم والتطورات

يعد الإعلام الرقمي مفهوما شاملاً يشمل جميع الوسائل الإعلامية التي تستخدم التكنولوجيا الرقمية لنقل الرسائل والمعلومات فهو يعتمد على الإنترنت ووسائل التواصل وتحليل البيانات عبر الشبكة الرقمية، تزامناً مع التطور السريع في التكنولوجيا

والوسائل الإعلامية الرقمية، شهدنا تحولاً كبيراً في كيفية نشر واستهلاك المعلومات. (حميد ،2018،ص 123)

إضافة إلى ذلك، تمتاز الوسائل الإعلامية الرقمية بقدرتها الكبيرة على الوصول إلى جمهور واسع، مما يجعلها أداة قوية في نقل الأفكار والرسائل بفعالية أكبر، فعبر هذه الوسائل، يمكن للأفراد التواصل المباشر والتفاعل مع المحتوى ومشاركة وجهات نظرهم بسهولة عبر المنصات الرقمية .

ثالثاً: أهمية الأمن السيبراني في العصر الرقمي

يعرض هذا الجزء أهمية الأمن الرقمي والحاجة الملحة لتوعية الجمهور العراقي بهذه الأهمية، ويشرح القسم بإيجاز كيف يتطلب العصر الرقمي حماية فعالة للبيانات الشخصية والمؤسساتية، وتأثير الهجمات السيبرانية على الأفراد والمجتمع بشكل عام، كما يستعرض الدور الفقال للإعلام الرقمي كأداة لتعزيز الوعي وتطوير المهارات اللازمة للحماية السيبرانية بين الجمهور العراقي مؤكدًا هذه الوسائط في التوعية والمعرفة حول الأمن السيبراني في الزمن الراهن تسعى الحكومة العراقية بشكل مستمر إلى تعزيز الحماية السيبرانية ورفع الوعي بين المواطنين، إذ تولي اهتماماً كبيراً للبنية التحتية الأمنية المطلوبة، فقد تم إنشاء فرق خاصة للتحقق واكتشاف الهجمات السيبرانية، وتم تطوير برامج وتقنيات حديثة للحماية والتصدي للتهديدات الإلكترونية. (بسودة ،2018، ص 82)

رابعاً: الهجمات السيبرانية

تعد الهجمات السيبرانية من أقدم وأكثر أشكال الهجمات الإلكترونية التي استهدفت البيانات والأنظمة الرقمية، وقد تطورت عبر السنين بشكل كبير. ففي السابق، كانت هذه الهجمات تشمل استخدام برامج الفيروسات والديدان الإلكترونية للوصول إلى الأنظمة وسرقة المعلومات. لكن اليوم، ازدادت تعقيدية الهجمات السيبرانية وتنوعت بشكل كبير. في الوقت الحالي، تشمل الهجمات السيبرانية التقليدية أيضًا هجمات الاحتيال والتصيد الاحتيالي فقد يتم استخدام الحيل الذكية لخداع وسرقة المعلومات الشخصية والمالية،

ومع تزايد استخدام الإنترنت والتكنولوجيا الحديثة في حياتنا اليومية، فإن هذه الهجمات تمثل خطرا حقيقيا يجب أن نتعامل معه بجدية للحد من تأثير الهجمات السيبرانية التقليدية، يجب علينا اتخاذ إجراءات دفاعية فعالة على سبيل المثال، ينبغي علينا تحديث برامجنا الأمنية بشكل منتظم، وتنشيط الجدران النارية والبرامج المضادة للفيروسات، كما يجب أيضًا تفعيل نظام الكشف المبكر عن الاختراقات وتدريب الموظفين على كيفية التعامل مع الرسائل الاحتيالية والروابط المشبوهة. بشكل عام، يجب أن ندرك أن الهجمات السيبرانية التقليدية ما زالت تشكل تهديدا كبيرا على الأمان السيبراني، وأنه ليس هناك حل سحري واحد لحماية أنفسنا، إنه يتطلب جهودا مستمرة وتعاونا بين الجهات المعنية من أجل ردع هذا النوع من الهجمات والعمل على التطور المستمر في تكنولوجيا الأمان السيبراني . (m, Airf,h,kumar Fahad,2023,p88)

خامساً : استراتيجيات تعزيز الأمن السيبراني

تعزيز الأمن السيبراني يتطلب تطبيق الحماية من التهديدات الرقمية، يمكن تحسين الأمن السيبراني من خلال تعزيز التوعية الأمنية والتعليم حول أهمية الوقاية والسلامة الرقمية، ينبغي تقديم تدريب مستمر وتثقيف حول تقنيات الوقاية من الهجمات السيبرانية بشكل فعال، وتعزيز التعاون مع الجهات الأمنية ، وتبادل المعلومات والخبرات المتعلقة بالأمن السيبراني واستخدام التكنولوجيا المتقدمة مثل طرق التشفير والحماية البايومترية لتقديم الحماية القوية للبيانات وينبغي على الأفراد اتخاذ إجراءات وقائية مثل تحديث البرامج بانتظام واستخدام كلمات مرور قوية وعدم مشاركتها مع الآخرين في النهاية، يجب الاهتمام بالتحديثات الأمنية المستمرة ومراجعة السياسات والإجراءات الأمنية بانتظام لضمان تجاوب فعال وفعالية عالية في مواجهة التهديدات السيبرانية. (بسودة ،2018، ص 82).

الفصل الثالث

الاطار العملي

تحليل النتائج وعرضها

تمهيد:

ان هذا الفصل يأتي كنقطة مهمة بالبحث بعد تقديم جانبها النظري، وقبلها خطواتها المنهجية التي تم اتباعها ، عبر هذا الفصل الذي يحتوي تفسير البيانات وعرضها واستخراج ما توصل اليه البحث من نتائج .

نتائج الدراسة الميدانية :

المعالجة الإحصائية للبيانات:

بعد الانتهاء من جمع بيانات الدراسة، تم إدخالها بعد ترميزها – إلى الحاسب الآلي ثم معالجتها وتحليلها واستخراج البيانات الإحصائية باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية " SPSS، وذلك باللجوء إلى المعاملات والاختبارات والمعالجات الإحصائية :

خصائص عينة الدراسة

الجدول رقم(1)

توزيع افراد العينة حسب المتغيرات الديموغرافية

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
الجنس		
ذكر	19	%40,9
أنثى	31	%59,1
المجموع	50	100%
العمر		
18_21من	25	%51,6
22_25 من	13	%27,2
25 أكثر من	12	%21,2
المجموع	50	%100
الحالة الاجتماعية		
أعزب / عزباء	37	%66,8
متزوج	11	%30,2
منفصل	2	%3,0
المجموع	50	%100

يصف الجدول أعلاه أن استجابة الإناث من عينة البحث لتعبئة الاستبانة كانت أفضل من

الذكور، إذ إن نسبة الاستجابة وصلت إلى (1. 59 %) مقابل (9. 40%) بينما هي في الواقع (60 %) إلى (40 %) تقريبا.

أما الفئات العمرية فقد تبين أن الفئة العمرية من (18 –21 سنة) كانت هي الفئة الأكثر بين

عينة البحث بنسبة 6. 51% تلتها الفئة من (22 –25 سنة) ثم الفئة أكثر من 25 سنة.

وفي خصائص الحالة الاجتماعية، فقد تبين أن (8. 66 %) من المستجيبين هم من العزاب غير المتزوجون، مقابل (2. 30 %) متزوجون، و (3 %) فقط منفصلون.

جدول (2)

يبين مدى وقوع المواطنين (عينة الدراسة) ضحية للجرائم الالكترونية

نوع الجريمة الالكترونية	ك	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
الاحتيال الالكتروني	20	46,0	0,36	0,481	1
التهديدات الالكترونية	7	15,0	0,13	0,337	3
التشهير والتحريض الالكتروني	4	7,0	0,06	0,238	5
أنتهاك حقوق الملكية الفكرية	5	7,5	0,07	0,247	4
الاختراق الالكتروني	14	24,5	0,16	0,368	2

تشير بيانات الجدول (4) إلى أن المواطنين العراقيين (عينة الدراسة) وقعوا ضحية للجرائم الإلكترونية بشكل منخفض، وأن أكثر أنواع الجرائم الإلكترونية التي وقع فيها المشاركون (عينة الدراسة) هي جريمة الاحتيال الإلكتروني" وذلك بنسبة (46%) ، يليها جريمة الاختراق الإلكتروني" بنسبة (24,5%)، ثم جريمة التهديدات الإلكترونية" بنسبة (15)، ثم جريمة "انتهاك حقوق الملكية الفكرية بنسبة (7.5%)، وأخيرا جريمة "التشهير والتحريض الإلكتروني" بنسبة (7%).

جدول (3) عدد الأشخاص الذين يعرفهم المواطنين العراقيين (عينة الدراسة وسبق لهم الوقوع ضحية)

عدد الاشخاص	التكرار	النسبة المئوية
من 2 إلى 5	26	%52,0
واحد على الاقل	12	%21,5
أكثر من 5 اشخاص	7	%14,5
لا أحد	5	%12,0
المجموع	50	%100

تشير بيانات الجدول (5) إلى أن النسبة الأكبر من أفراد عينة الدراسة يعرفون من 2 إلى 5 أشخاص" في العالم المحيط بهم ممن قد وقعوا ضحية الجرائم الإلكترونية؛ حيث جاء هذا العدد في المقدمة بنسبة إجمالية (52%)، بينما من يعرفون واحد على الأقل" جاءوا في الترتيب الثاني بنسبة (21.5%)، ومن يعرفون أكثر من 5 أشخاص" جاءوا في الترتيب الثالث بنسبة إجمالية قدرها (14.5%)، في حين جاءت نسبة من "لا يعرف أحد" (12%) وذلك في الترتيب الأخير.

جدول رقم (4) يبين مدى اهتمام المواطنين (عينة الدراسة) بمعرفة تقنيات الجرائم الالكترونية وأساليب الوقاية منها .

مستوى الاهتمام	التكرار	النسبة المئوية
مرتفع	28	0,60%
متوسط	19	0,34%
منخفض	3	0,6%
المجموع	50	%100

تشير بيانات الجدول (6) إلى أن مدى اهتمام المشاركين عينة الدراسة بمعرفة تقنيات الجرائم الإلكترونية وأساليب الوقاية منها جاء بدرجة مرتفعة، حيث جاء مدى الاهتمام "مرتفع" في الترتيب الأول بنسبة (60%)، ثم مدى الاهتمام "متوسط" في الترتيب الثاني بنسبة (34%)، في حين جاء مدى الاهتمام "منخفض" في الترتيب الثالث بنسبة (6%).

جدول رقم (5) وجهة نظر المواطنين (عينة الدراسة) بالإجراء الأنسب الواجب اتخاذه عند الوقوع ضحية لجريمة الكترونية

الاجراء	التكرار	النسبة المئوية
إبلاغ الجهات الأمنية فوراً	48	5,91%
فضح المجرم والتحذير منه	2	0,6%
أخرى	1	5,2%
المجموع	50	100%

تشير بيانات الجدول (9) إلى أن المواطنين (عينة الدراسة) يرون أن "إبلاغ الجهات الأمنية فورا" هو الإجراء الأمثل الواجب اتخاذه عند الوقوع ضحية لجريمة إلكترونية؛ حيث جاء في المقدمة بنسبة كبيرة قدرها (91.5%)، ثم "فضح المجرم والتحذير منه عبر وسائل التواصل الاجتماعي في الترتيب الثاني بنسبة (6%)، في حين جاءت إجراءات أخرى بنسبة ضئيلة قدرها (2.5%)، وهي اتخاذ الإجراءين السابقين، بينما لم يختر المواطنون عينة الدراسة إجراء مراضاة المجرم والتعاطي معه.

جدول رقم (6) يبين مدى فاعلية دور الاعلام الأمني العراقي في توعية المواطنين حول الجرائم الالكترونية في كافة وسائله

درجة الفاعلية	التكرار	النسبة المئوية
مرتفعة	25	5,51%
متوسطة	19	0,30%
منخفضة	6	5,10%
المجموع	50	100%

تشير بيانات الجدول (13) إلى أن درجة فاعلية الإعلام الامني العراقي في توعية المواطنين العراقيين (عينة الدراسة) حول الجرائم الإلكترونية جاءت بدرجة مرتفعة حيث جاءت الدرجة "مرتفعة" في الترتيب الأول بنسبة (51.5%)، ثم الدرجة متوسطة" في الترتيب الثاني بنسبة (38%)، في حين جاءت الدرجة لمنخفضة" في الترتيب الثالث بنسبة (10.5%).

جدول رقم (7) يبين مدى الحاجة لتنظيم برامج توعوية حول الجرائم الالكترونية يقدمها مختصون تقنيون للمواطنين بشكل دوري (عن بعد وحضوري) من وجهة نظر المواطنين (عينة الدراسة)

مدى الحاجة	التكرار	النسبة المئوية
مرتفع	35	5,77%
متوسط	13	0,20%
منخفض	2	5,2%
المجموع	50	100%

تشير بيانات الجدول (7) إلى أن أفراد عينة الدراسة يرون أن المجتمع العراقي بحاجة إلى تنظيم برامج توعوية حول الجرائم الإلكترونية يقدمها مختصين تقنين للمواطنين بشكل دوري (عن بعد وحضوري) وذلك بدرجة مرتفعة؛ حيث جاءت معظم إجابات أفراد عينة الدراسة "مرتفع" بنسبة (77.5%)، ثم في الترتيب الثاني جاءت "متوسط" بنسبة (20%) ، بينما جاءت منخفض في الترتيب الأخير بنسبة ضئيلة قدرها (2.5%).

جدول رقم (8) درجة متابعة المواطنين (عينة الدراسة) للمنشورات التوعوية حول الجرائم الالكترونية وتقنياتها عبر وسائل التواصل الاجتماعي

درجة المتابعة	التكرار	النسبة المئوية
أتابعها عند ظهورها صدفة	21	5,38%
أتابعها الى حد ما	19	5,37%
انا مهتم واتابعها بشكل دوري	9	5,23%
غير مهتم	1	5,0%
المجموع	50	100%

تشير بيانات الجدول (18) إلى أن المواطنين العراقيين (عينة الدراسة) يتابعون المنشورات التوعوية حول الجرائم الإلكترونية وتقنياتها عبر وسائل التواصل الاجتماعي بشكل غير مقصود في المقام الأول؛ حيث جاءت أتابعها عند ظهورها صدفة" في الترتيب الأول بنسبة (38.5%) ، يليها أتابعها إلى حد ما بنسبة (37.5%)، ثم "أنا مهتم

وأتابعها بشكل دوري" بنسبة (23.5%) ، وأخيرًا غير مهتم بنسبة ضئيلة قدرها (0.5%).

النتائج

1. على الرغم من انخفاض نسبة وقوع المبحوثين أنفسهم ضحية للجريمة الإلكترونية، إلا أن نسبة الأشخاص الذين يعرفونهم ووقعوا ضحيتها تعتبر مرتفعة، مما شكل مدى اهتمام مرتفع إلى متوسط بمعرفة تقنياتها لدى المواطنين في العراق.

2. إن درجة الحذر من الجريمة الإلكترونية مرتفعة لدى العراقيين، ويجدون أنه من الواجب إبلاغ الجهات الأمنية فوراً عند الوقوع ضحية لها وهو الإجراء الأمثل، كما أنهم يؤيدون وجود متصفح انترنت وطني على درجة عالية من الأمان والثقة للوقاية منها.

3. إن الاتصالات الهاتفية ومواقع التواصل الاجتماعي بيئة خصبة للجريمة الإلكترونية في العراق نظراً لاعتماد العراقيين على الهواتف الذكية" بالدرجة الأولى بالاستخدام، وارتفاع درجة استخدامهم المواقع التواصل الاجتماعي.

4.جاءت درجة فاعلية الإعلام الامني العراقي في التوعية من خطر الجريمة الإلكترونية بدرجة مرتفعة، ويجد المواطنون أن له دورًا كبيرًا في تحذيرهم من الجريمة الإلكترونية، مما يرفع من المسؤولية الاجتماعية لوسائل الإعلام .

5. على الرغم من أن المواطنين يتابعون المنشورات الخاصة بالجرائم الإلكترونية عبر منصات التواصل الاجتماعي بشكل غير مقصود، إلا أن الصفحات الحكومية وصفحات أصحاب الخبرة تعد من أكثر الصفحات التي يتلقى المواطنون منها التحديثات عن الجرائم الإلكترونية، ويعود سبب ذلك للموثوقية التي تحظى بها.

6. يجد المواطنون حاجة ملحة لتنظيم برامج توعوية حول الجرائم الإلكترونية (عن بعد وحضوري) يقدمها مختصون تقنيون، كما أنهم يؤيدون بشدة إدراج مقرر تربية إعلامية رقمية في التعليم العام يتناول آداب استخدام المنصات الرقمية يساعد ذلك

بتوعية الجيل الناشئ، فإن درجة الحذر من الجرائم الإلكترونية تزداد بزيادة الوعي بمخاطرها.

الخاتمة والتوصيات

في ختام البحث تمكنا من الوصول إلى بعض النتائج المهمة التي تمثل لبنة في دراسات الإعلام الرقمي، فقد تناولنا دور الإعلام الأمني العراقي في توعية المواطنين بتقنيات الجرائم الإلكترونية وجاءت الدراسة لتعزز دوره التوعوي بهدف الحد من انتشار الجرائم الإلكترونية في المجتمع العراقي في ظل التحول الذي شهده المواطن في السنوات الأخيرة، وذلك بالإجابة على تساؤلات مهمة تهدف إلى تحديد دور الإعلام الامني العراقي والارتقاء به وتطويره بما يتناسب مع المجتمع الرقمي وتفضيلاته، فجادت الدراسة بتعريف وتقييم دوره التوعوي وحددت تفضيلات المواطنين العراقيين الملامح الرسالة الإعلامية التوعوية التي تتناسب معهم، ليؤدي الإعلام الرقمي العراقي مسؤوليته المجتمعية الإعلامية على الوجه الأكمل، كان ذلك برصد الواقع الإعلامي وفاعليته على المجتمع بما يتعلق بالجرائم الإلكترونية، وتقديم توصية تساهم في مضاعفة الآثار الإيجابية وتلافي الآثار السلبية، وتعد الدراسة حلقة جديدة في سلسلة الأبحاث الأكاديمية التي تتناول الإعلام الرقمي الذي يعد الوجه الإيجابي والصوت المسموع للتقنية، مع تسليط الضوء على الجرائم الإلكترونية التي تعتبر الوجه السلبي والصامت للتقنية.

التوصيات

بناء على النتائج التي أظهرت اهتمام المواطنين وحاجتهم للتوعية بتقنيات الجرائم الإلكترونية، وبما أن تقنياتها متجددة ومتنوعة وتأتي بالعديد من الأشكال وجبت لهم التوعية الدورية بمخاطرها عبر وسائل الإعلام وتتجلى التوصيات للبحث الحالي بالاتي:

1. إنشاء قنوات حكومية رسمية وقنوات تدار من أصحاب الخبرة، تنشر الرسائل التوعوية والرسائل التحذيرية من الجرائم الإلكترونية، يتم ربطها بحسابات المواطنين على تطبيق

WhatsApp" بشكل تلقائي، نظرا لكونه التطبيق الأكثر استهلاكا من مواقع التواصل الاجتماعي التي تعد أكثر وسيلة إعلامية يتم استخدامها في العراق.

2. تنظيم البرامج والدورات التوعوية بتقنيات الجرائم الإلكترونية بشكل دوري (عن بعد وحضوري)، يقدمها المتخصصون ويتفاعل معهم المواطنون، يسهم ذلك في زيادة الوعي والحذر وحماية المجتمع.
3. المبادرة والعمل على إنشاء متصفح إنترنت وطني يستضيف المواقع الإلكترونية، ويفحص الروابط، ويتأكد من سلامة نقل بيانات المواطنين، ويتمم معاملاتهم الشرائية بأمان.
4. ضرورة دراسة إدراج مقرر للتربية الإعلامية الرقمية في التعليم العام يتناول آداب استخدام وسائل الإعلام الرقمي إلى جانب المهارات الرقمية.

المصادر

1- أحمد، عزاوي، وعبد الكريم، بسودة (2018) دور الإعلام الأمني في مكافحة الجريمة الإلكترونية مجلة الجيش الجزائري أنموذجا، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، الجامعة الإفريقية، الجزائر.ص 23 .

2- آل سعود، زيد بن محمد (2007) دور الأجهزة الإعلامية في التعامل مع الأزمات الأمنية، رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض. ص 49 .

3- ألدليمي ، عبد الرزاق محمد ، (2012) وسائل الاعلام والاتصال ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ص50.

4- ألشايع ، خالد سعد (2019) ، الامن السيبراني مفهومه وخصائصه وسياسته (المجلد 1) الرياض ، الدار العالمية للنشر والتوزيع ، ص 12.

5- ألشمايلة ، ماهر اللحام ، (2015) الاعلام الرقمي الجديد ، عمان دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع ، ص 40 .

6- ألضويحي ، عبد العزيز بن سلطان (2003) التخطيط الإعلامي ودوره في مواجهة الكوارث والأزمات ، رسالة ماجستير ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض ، ص 37

7- ألغامدي، عبد العزيز بن صقر . .(2007). فاعلية الإعلام في تحقيق رسالة الشرطة، مقدمة في حلقة علمية حول أسس الإعلام الأمني المنعقدة خلال الفترة 19 – 23/8/2007 ص 17 .

8- ألقحطاني ، عواطف (2023). استيراتيجية مقترحة لتوعية المرأة بنظام مكافحة الجرائم الإلكترونية الرياض مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية.

9- ألمطيري، عبد الرحمن وعواد، محمد (2008) الشراكة بين وسائل العلام والمؤسسات الأمنية المنشاوي للدراسات والأبحاث الرياض. ص 9 .

10- بدوي ، احمد زكي ، (1994) معجم مصطلحات الاعلام ، ط2 ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، لبنان ، ص 84.

11- بوعبون ، رضوان (2023) دور ثقافة ام المعلومات في الحد من مخاطر الجرائم الالكترونية ، الجزائر ، جامعة قاصدي مرباح – ورقلة ص 7 .

12- بوعبون، رضوان و جزار، حمزة حسام الدين (2023) دور ثقافة أمن المعلومات في الحد من مخاطر الجرائم الإلكترونية الجزائر: جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

13- الجمال نجلاء (2011) اعتماد الشباب على وسائل الإعلام الثقافية التقليدية والحديثة كمصدر للمعرفة الثقافية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة كلية الإعلام قسم العلاقات العامة والإعلان ، ص 33.

14- حسين الاحمد ، تعريف البحث العلمي واهميته ومنهج البحث العلمي واهدافه ، أكاديمية الوفاق. 2017 ، ص13

15- رجب سها عيد (2023) الجرائم الإلكترونية ووعى الشباب بإنتهاكتها مجلد 51 القاهرة : جامعة عين شمس. حوليات آداب عين شمس.

16- زينب عبدالرزاق عبود الهنداوي ، خطوات البحث العلمي ، جامعة بابل ، بحث دوري ، 2016 ، ص2

17- شيخاني ، سميرة (2010) الاعلام الجديد في عصر المعلومات ، مقالة منشورة مجلة جامعة دمشق ، المجلد 26، العدد 2 ، دمشق ، سوريا ، ص 437.

18- عبد الحليم، وليد محمد (٢٠٢٠) تأثير وسائل الإعلام على التوعية الأسرية لمواجهة فيروس كورونا Covid 19 – دراسة ميدانية، مجلة كلية الآداب، جامعة الوادي الجديد، مصر.ص 4 .حسن ،حميد .(2018. (مخاطر استخدام الفضاء السيبراني في الحياة الاجتماعية والثقافية والاسرية دون حماية وآثارها . .المؤتمر السابع لأمن وسلامة الفضاء السيبراني (الانترنت في الدول العربية .بيروت.ص 123

19- عدلي ، عصمت (2012) سيسيولجيات التشريعات الإعلامية والاعلام الأمني ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، ص 241.

20- غالية ابو الشامات ، مبادئ البحث العلمي ، جامعة الجزيرة الخاصة ، عمان ، الاردن ، ص3